



د.أبو الوفا المتفتازانى

الدكتور أبو الوفا المتفتازانى

إنسان بكل معنى الكلمة .وعالم أصيل ، وباحث جاد ومنتثب . ترك فى الفلسفة الإسلامية عدة مؤلفات وأبحاث ما زالت مراجع لكل الدارسين وشباب الباحثين . عين نائباً لرئيس جامعة القاهرة للدراسات العليا ، ولم يصعد لمنصب الرئيس . ولما شك أن هذا كان يؤلمه ، لكن الله تعالى عوضه خيراً ، فتولى منصب شيخ مشايخ الطرق الصوفية فى عموم القطر المصرى كله .

كان أحد المناقشين لى فى رسالة الماجستير مع الدكتور عثمان أمين ، كما شاءت الظروف الحسنة أن يكتب تقريرى ترقيتى لدرجة أستاذ مساعد ودرجة أستاذ . وقد منحنى فى كل الأبحاث تقدير ممتاز، مع أن هذا نادر الحدوث فى اللجان العلمية .

أما علاقتى الإنسانية به فكانت كالنسيم : مودة عميقة واحترام متبادل . كنت أدعوه — وأنا عميد لكلية دار العلوم — لمناقشة بعض الرسائل ، فكان الرجل يرحب بكل امتنان رغم كثرة أعبائه .

وذاذ يوم ، بعد مناقشة رسالة علمية بكلية دار العلوم ، وأنا فى طريقى لتوصيله إلى الباب ، وضع يده على كتفى وقال : أرجوك يا حامد أن تنصح زميلك فلانا بأن لا يقدم لنا فى لجنة الترقيات أمثال تلك الكتب التى لا تصلح إلما لبيعها على الأرصفة ، وهى أبعد ما تكون عن البحث العلمى المحترم ؛ وبالطبع لم أبلغ هذا الفلان شيئا من ذلك ، وقد ظل هذا الفلان يترقى حتى أصبح رئيس قسم ، ثم حدث منه ما لم يكن ينبغى أن يحدث ، فأقيل من منصبه . ولله فى خلقه شؤون !

[عودة](#)

